

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال .

في قوله تعالى ^ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته
إنقلب فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما
لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن أضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس
العشير ^ فإن آخر هذه الآية قد أشكل على كثير من الناس كما قال طائفة من المفسرين
كالثعلبي والبغوي واللفظ للبغوي قال هذه الآية من مشكلات القرآن وفيها أسئلة أولها قالوا
قد قال الله تعالى في الآية الأولى ^ يدعو من دون الله ما لا يضره ^ أى لا يضره ترك عبادته
وقوله ! 2 2 ! أى ضر عبادته قلت هذا جواب .

وذكر صاحب الكشف جوابا غير هذا فقال فإن قلت الضر والنفع منتفیان عن الأصنام مثبتان
لهما في الآيتين وهذا تناقض قلت إذا حصل المعنى ذهب هذا الوهم وذلك أن الله سبحانه الكافر
بأنه يعبد جمادا لا يملك ضرا ولا نفعاً وهو يعتقد فيه لجهله وضلاله